

## منتدى التنمية الخليجي بالبحرين يؤكد على أن المنطقة ستشهد تغييرات كبيرة

وكالة الأنباء الكويتية - كونا -

عام ٢٠٠٥/٠٢/٠٤ م ٠٥:٠٩:٠٠

(كونا) -- اكد منتدى التنمية الخليجي في مملكة البحرين اليوم على ان المنطقة ستشهد تغييرات كبيرة تشارك فيها الولايات المتحدة كحليف استراتيجي لدولها بالرغم من تباين المواقف حيالها. وقالت المنسقة العامة للمنتدى الدكتورة موضى الحمود لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان المنتدى الذي شارك فيه وزراء حاليون وسابقون واعضاء في المجالس النيابية ونخب سياسية واعلامية على مدى يومين ركز خلال مداولاته على العلاقات بين دول الخليج وامريكا. واوضحت الدكتورة الحمود ان المنتدى ناقش البعد الاستراتيجي في العلاقة الخليجية - الامريكية وحتمية المواجهة الطويلة الامد مع الارهاب وتناقض المصالح والرؤى في العلاقة الامريكية الخليجية والعمل السياسي والاعلامي في امريكا. وأشارت الى ان النقاشات اظهرت تباينا في وجهات النظر بين من يؤيد العلاقة والشراكة الاستراتيجية مع امريكا ومن يعارضها ولكن بالرغم من ذلك فان المنطقة ستشهد تغييرات كبيرة تشارك فيها امريكا بصفتها حليف استراتيجي لدولها. واكدت الدكتورة الحمود ان الوجود الامريكي يلعب دوره في المنطقة وعليه يجب علينا ان نبحث سبل التحوار معه والاستفادة من تلك العلاقات بما يخدم مصالح دول المنطقة سواء من ناحية المصالح الاقتصادية او السياسية او الثقافية. وحول ابعاد التعاون مع امريكا كحليف لدول المنطقة اعربت الدكتورة الحمود عن وجهة نظرها بان يدفع هذا التحالف بالمزيد من الاصلاح السياسي وتدعيم الديمقراطية وحقوق الانسان وغيرها من قيم ومبادئ تحاول تلك الدولة العظمى ان تنشرها في دول المنطقة. وازافت ان "اي علاقة مع امريكا يجب ان تبنى على اساس قويم يراعي بالدرجة الاولى مصالح دول المنطقة ولا يؤثر عليها بالطريقة التي يريد ان يفرضها الغرب وانما بالاسلوب الذي نراه نحن لدولنا ليناسب نهجنا واسسنا ومفاهيمنا التي جبلنا عليها". واوضحت الدكتورة الحمود ان وجهات النظر المتباينة ازاء التواجد الامريكي في المنطقة والتي يعتبر بعض الاطراف انه يسعى لفرض الهيمنة ينبغي ان تبحث في سبيل التقليل من الاثار السلبية التي يرى البعض ان التواجد الامريكي يخلقها. وازافت "ان تلك الاثار السلبية التي يراها البعض لا ترقى الى الفوائد التي يجب ان نجنيها لدولنا وذلك من خلال الحوار المفتوح الذي تؤمن به تلك الدولة العظمى والمفاهيم الديمقراطية واحترام الراي الاخر فضلا عن المصالح الاقتصادية وغيرها". من جهته اكد مدير برنامج المنتدى الدكتور شفيق الغبرا في ورقة قدمها امام المنتدى ان السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط ومنطقة الخليج انتقلت منذ احداث سبتمبر ٢٠٠١ نحو تشجيع اصلاحات سياسية واقتصادية وتعليمية ومحاربة الارهاب ومكافحة تمويله في دول الخليج. ووضح الغبرا

ان الولايات المتحدة كما دخلت في مرحلة حرب موسعة لم تنته بعد لتغيير دول وانظمة سياسية كما حصل في كل من افغانستان والعراق ولم تنته تداعيات هذه الاحداث الكبيرة وبالذات في العراق بكل ما يترتب عليها من اثار على العلاقات الامريكية الخليجية. وبين ان حاجة دول الخليج للوجود الامريكي اكبر من خوفها من الارهاب فالعلاقة الخليجية - الامريكية ستتجاوز في المستقبل قضية الارهاب وذلك كون الارهاب ظاهرة تتطلب استراتيجية امريكية كما تتطلب استراتيجية خليجية. واذاف "ان الارهاب الراهن يصيب دول الخليج ويقتل عراقيين وخليجيين كما يقتل جنودا امريكيين وعليه سيزيد التوحد الامريكي الخليجي في التعامل مع الارهاب كما سنجد مزيدا من الاضطرار الخليجي لممارسة الاصلاحات الداخلية التي تساهم في تخفيف الارهاب والتطرف الديني. وخلص الدكتور الغبرا الى القول "ان الشعور العربي الخليجي تجاه الولايات المتحدة مرتبط بالصراع العربي الاسرائيلي على كل الاصعدة وان النجاح في قيادة عملية سلمية والاستعداد للضغط على اسرائيل في قضية المستوطنات والحل السياسي هو مفتاح اساسي لتغيير النظرة العربية تجاه امريكا". (النهاية) أ خ / ر ج

<http://www.kuna.net.kw/NewsAgenciesPublicSite/ArticleDetail.s.aspx?Language=ar&id=1504250>